مرقوم كافرين قيل ايقوا دخلي الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته
ماجار فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقيها وجليها كقوائم
حمار فلما رأته حسبته لجة من الماء وكشفت عن ساقيها لتخوضه وكان سليمان على
سريره في صدر الصرح فراى ساقيها وقد يبها حسانا قال لها انه صرح ممرد
ملس من قوارير اي زجاج ودعاها الى الاسلام قالت رب اني ظلمت نفسي
بعبادة غيرك واسلمت كائنة مع سليمان لله رب العالمين واراد تزويجها
فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فازالته بها فتزوجها واحبها
واقرها على ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة ايام
وانقضا ملكها بانقضا ملك سليمان روي انه ملك وهو بن ثلاث عشرة
سنة ومات وهو بن ثلاث وخمسين سنة فبحسان من لا انقضا لدوام ملكه
ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم من القبيلة صالحا ان اي بان اعبدوا الله وحده
فاذا هم فريقان يختصمون في الدين فريق مومنون من جنس ارساله
اليهم وفريق كافرون قال للمكذبين لم تستعجلون بالبينة قبل الرحمة
اي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما انتنا به حقا فاتنا بالعذاب
لولا هلا تستغفرون الله من الشرك لعلكم ترحمون فلا تعذبون قالوا
اطيرنا اصله تطيرنا ادغمت الطاء في التاء واجتلب همزة وصل اي تشاءمنا
بك وبمن معك اي المومنين حيث فحط المطر وجاعوا قال طائركم سببكم
عند الله انتم به بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالخير والشر وكان في
المدينة مدينة ثمود تسعة رهط اي رجال يفسدون في الارض بالمعاصي

منها

منها قرضهم الدنانير والدراهم ولا يصلحون بالطاعة قالوا اي قال
بعضهم لبعض تقاسموا اي احلفوا بالله لنبيتنه بالنون والتاء وضم التا
الثانية واهله اي من آمن به اي نقتلهم ليلا ثم لنقولن بالنون والتاء وضم
اللام الثانية لوليه اي ولي دمه ما شهدنا حضرنا مهلك اهله بفتح الميم
وضمها اي اهلاكهم وهلاكهم فلا ندري من قتله وانا لصادقون
ومكروا في ذلك مكرا ومكرنا مكرا اي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم وهم
لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اهلكناهم وقومهم
اجمعين بصيحة جبريل او برمي الملائكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فتلك
بيوتهم خاوية خالية ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بما
ظلموا بظلمهم اي كفرهم ان في ذلك لاية لعبرة لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون
وانجينا الذين امنوا بصالح وهم اربعة الاف وكانوا يتقون
الشرك ولوطا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اذ قال لقومه
اتاتون الفاحشة اي اللواط وانتم تبصرون يبصر بعضكم بعضا انها
في المعصية اينكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الفين بينهما
على الوجهين لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون عاقبة
فعلكم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط اهله من قريتكم انهم اناس
يتطهرون من ادبار الرجال فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها من الباقين
بتقديرنا اياها جعلناها من الغابرين الباقين في العذاب وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل
فساء بئس مطر المنذرين بالعذاب مطرهم قل يا محمد الحمد لله على اهلاكهم

Copyright © King Saud University